

زعيم كوريا الشمالية: سنبصق أقوى قوة نووية في العالم



سيؤول - أ ف ب

أكد زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون الأحد، أن بلاده المسلحة نووياً تعتزم امتلاك «أقوى قوة استراتيجية في العالم».

جاء ذلك خلال احتفال بإطلاق صاروخ جديد عابر للقارات ظهرت فيه ابنته للمرة الثانية في مكان عام. وكافأ كيم الجنود والعلماء الذين شاركوا في تطوير صاروخ هواسونغ-17 الجديد، بمجموعة كبيرة من الترقيةات. وأطلق المحللون العسكريون تسمية «الوحش» على هذا الصاروخ القادر على بلوغ البر الرئيسي للولايات المتحدة. وكان هذا الصاروخ البالستي العابر للقارات قد اختبر في 18 نوفمبر وسقط في المياه قبالة اليابان. ونقلت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية الأحد عن كيم قوله إن هواسونغ-17 هو «أقوى سلاح استراتيجي في العالم» ويشكل «قفزة هائلة إلى الأمام في تطوير تكنولوجيا تركيب رؤوس حربية نووية على صواريخ بالستية». ورحب بمساهمة العلماء والجنود ومسؤولي هذا البرنامج، في تحقيق «هدف بناء أقوى جيش في العالم». وشدد الزعيم في الأمر الذي أصدره لمكافأة المشاركين في برنامج التسلح، على أن الهدف من تطوير قوة نووية يتمثل بـ«حماية كرامة الدولة والشعب وسيادتهما بشكل موثوق».

وقال إنَّ «هذه أكبر وأهم قضيةٍ ثوريَّة، وهدفها الأُوحد هو امتلاك أقوى قوَّةٍ استراتيجيَّة في العالم، القوَّة المُطلقة التي لم يسبق لها مثيل في هذا القرن».

ونشرت صحيفة «رودونغ سيمون» الرسميَّة الأُحد أكثر من 12 صورة تُظهر كيم مع مئات المدنيِّين والجنود خلال الحفل، برفقة «ابنته الحبيبة».

وكانت ابنته ظهرت للمرَّة الأولى الأسبوع الماضي، عندما نشرت وسائل الإعلام الكوريَّة الشماليَّة صوراً لها ممسكة بيد والدها خلال إطلاق هواسونغ-17.

• صورة عائلية

وتُظهر الصور المنشورة الأُحد الفتاة التي يُعتقد أنَّها ابنة كيم الثانية وتُدعى جو آي. وهي كانت ترتدي معطفاً أسود وتتأبط ذراع والدها.

وتُظهر صور أخرى الأب وابنته واقفين أمام الصاروخ برفقة عسكريِّين يرتدون الزي العسكري.

وأحيا الظهور المفاجئ لهذه الشابة التكهّنات المتعلّقة بانتقال السلطة مُستقبلاً في كوريا الشماليَّة، بعد أن خلف كيم والده كيم جونغ إيل وجدّه كيم إيل سونغ.

وتعتقد أجهزة الاستخبارات الكوريَّة الجنوبيَّة أنَّ كيم الذي تزوّج عام 2009 لديه ثلاثة أولاد.

وبالإضافة إلى الترقيات الممنوحة إلى المشاركين في برنامج التسلّح، أفادت وكالة الأنباء الكوريَّة الشماليَّة الرسميَّة بأنّ النظام منح وسام «بطل جمهوريَّة كوريا الشعبيَّة الديمقراطيَّة» للمركبة التي أطلقت الصاروخ في 18 نوفمبر.

وذكرت الوكالة الرسميَّة أنَّ عمليَّة الإطلاق تلك «أثبتت للعالم بوضوح أنَّ كوريا الشعبيَّة الديمقراطيَّة قوَّة نووية بالكامل. تأتي هذه الدفّعة من التهاني الذاتيَّة فيما بلغ التوتر ذروته في شبه الجزيرة الكوريَّة، بعد سلسلة قياسيَّة من التجارب الصاروخيَّة التي أجرتها بيونغ يانغ وفي وقتٍ عزّزت سيؤول وواشنطن وطوكيو التعاون العسكري والمناورات المشتركة.

وأعلنت كوريا الشماليَّة في سبتمبر أنّ وضعها بوصفها قوَّة نوويَّة هو أمر لا رجوع فيه، لتُخلق بذلك نهائياً الباب أمام أيّ مفاوضات بشأن نزع سلاحها.

ثمّ توعدت بيونغ يانغ الولايات المتحدة بردّ نووي في حال وقوع هجوم يستهدف أراضيها.

وتتوقَّع سيؤول وواشنطن أن تُجري بيونغ يانغ قريباً تجربة نوويَّة ستكون السابعة في تاريخها والأولى منذ خمس سنوات.